المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم القراءات

أنوار الطلعة في مذاهب القراء السبعة

للشيخ محمد بن أحمد الشوبري ت (1069) هـ

**دراسةًً وتحقيقاًً**

من أول الكتاب إلى نهاية الباب الثالث مذهب أبي عمرو البصري – رحمه الله –

البحث التكميلي المقدم لنيل درجة الماجستير

**إعداد الطالب**

علوي عبد الرحيم الردادي

**إشراف**

فضيلة الدكتور : عبد الرزاق محمد كامل الحافظ

العام الجامعي : 1431-1432هـ

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**مقدمة :**

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد المقرئين، وإمام الأولين والآخرين، الذي أرسله الله تعالى بالمحجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، فدفع الله به جميع الشبهات، وأخرج الناس من الظلمات إلى النور، وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا إلينا القرآن متواتراً فصانوه عن التبديل والتحريف وسلم تسليماً كثيراً وبعد :

فإن من أشرف العلوم علم القراءات، لتعلقه بأعظم وأشرف كتاب وهو القرآن الكريم، ولهذا كان اهتمام السلف به شديداً، وعنوا به روايةً ودرايةً، ودوَّنوه ونقَّحوه، وصنَّفوا فيه التصانيف المفيدة، مؤصِّلين أصوله ومقعِّدين قواعده .

وقد بدأ التصنيف في هذا الفن منذ وقتٍ مبكِّرٍ وكان ذلك في القرن الثاني الهجري، ويعتبر الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام هو أول من جمع القراءات في كتاب، ثم تتابعت المؤلفات في هذا العلم وتكاثرت وتنوعت، فمنها ما كان جامعاً لكثير من القراءات والروايات، ككتاب (الجامع في القراءات) لأبي معشر الطبري، ومنها ما كان في القراءات العشرة، ككتاب ( المبسوط في القراءات العشرة ) لابن مهران، ومنها ما كان في القراءات السبع، ككتاب (التيسير في القراءات السبع) للداني، ومنها كتبٌ مفردةٌ في قراءة إمامٍ بعينه .

وقد وقفت على كتاب في هذا الفن؛ وهو للشيخ محمد الشوبري، ضمَّنه جمعاً أصول القراء السبعة، ولم يذكر فيه فرشاً إلا كلمات قليلة، ومن خلال قراءتي فيه وجدته كتاباً قيماً جديراً بالتحقيق لكنني اقتصرت على تحقيق جزء منه، وهو من أول الكتاب وحتى نهاية الباب الثالث في مذهب أبي عمرو البصري – رحمه الله - ,ويقوم بتحقيق الجزء الثاني منه أحد الزملاء في مرحلة الماجستير.

واستعنت بالله – عز وجل – على إخراجه لينتفع به كل متخصص، وجعلتُه موضوعاً للبحث التكميلي في مرحلة الماجستير، سائلاً الله – عز وجل – أن يمنَّ عليَّ بإخراج هذا الكتاب على الوجه الذي يرضيه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين .

* **أهمية الكتاب :**

تظهر أهمية هذا الكتاب فيما يلي :

1. ذكر المصنف مقدمةً حسنةً بين يدي الكتاب ضمَّنها مسائل وفوائد مهمة في التجويد والوقف والابتداء .
2. أنه جمع أصول كل قارئٍ، وأخذ في ذكر مذهبه في كل بابٍ، ووضَّح ما وقع لكل قارئٍ من انفراداتٍ في كل بابٍ، مرتباً كل ذلك ترتيباً جيداً .
3. اختصر المؤلف باب وقف حمزة وهشام، اختصاراً واضحاً ومبسطاً؛ يساعد على فهم هذا الباب واستيعابه، ومثل لكل نوع من أنواعه وتقسيماته ، فكان عرضه لهذا الباب سهلاً مبسطاً، من أمثلة ذلك ما ذكره المؤلف : في ذكر النوع الرابع من أنواع الهمز وأنه ينقسم إلى قسمين، القسم الأول : أن يكون الهمز فيه متوسطاً، والثاني : أن يكون متطرفاً وقبل كل منهما ألف، مثل ﭿ ﮆ ﭾ , ﭿ ﯳ ﭾ ، ﭿ ﯴ ﭾ ... إلخ ) فحكمها تسهيل الهمز بين بين ويأتي فيه المد والقصر لوجود حرف همزٍ مغيرٍ، وأما ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭼ الشعراء: ٦١ ففيهما خلاف طويل لا مطمع في حصره ... الخ ) ([[1]](#footnote-2)) .
4. نظم المصنف بعض مسائل الأبواب في أبيات يذكرها تعين على ضبط تلك المسائل وحفظها، ومن أمثلة ذلك : الحروف الستة التي تدغم في ذال (إذ) فذكر المصنف أنه جمعها في أوائل هذا البيت :

صيرت دهري سلوى وجعلت زادي تقوى ([[2]](#footnote-3))

وغير ذلك من الأبيات .

**أسباب اختيار الموضوع :**

1. ما ذكرته – فيما تقدم – في معرض بيان أوجه أهمية الكتاب .
2. أن الكتاب في صميم التخصص، وهذا يساعد على مراجعة المعلومات وتثبيتها .
3. رغبة مني في المساهمة في خدمة هذا الفن، بإخراج أحد كتبه محققاً، لتسهل الإفادة منه .

**الدراسات السابقة :**

لم أقف على دراسات سابقة عن الكتاب أو المؤلف، وذلك بعد بحــث واستقصاء .

**خطة البحث :**

قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وقسمين ثم الفهارس، وذلك على النحو التالي :

* المقدمة وتتضمن :
* أهمية الكتاب .
* أسباب اختياره .
* الدراسات السابقة .
* خطة البحث .
* منهج البحث .
* **التمهيد** : وفيه مبحثان :
* المبحث الأول : تعريف القراءات لغةً واصطلاحاً .
* المبحث الثاني : الفرق بين الأصول والفرش في هذا العلم .
* **القسم الأول :** قسم الدراسة، وفيه فصلان :
* **الفصل الأول :** دراسة عن المؤلف، وفيه أربع مباحث :
* المبحث الأول : اسمه ونسبه ومولده ونشأته .
* المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه .
* المبحث الثالث : مؤلفاته .
* المبحث الرابع : وفاته .
* **الفصل الثاني :** دراسة الكتاب، وفيه خمسة مباحث :
* المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب، وصحة نسبته إلى المؤلف .
* المبحث الثاني : قيمته العلمية .
* المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه .
* المبحث الرابع : مصادر المؤلف في كتابه .
* المبحث الخامس : وصف النسخ الخطية .
* **القسم الثاني :** تحقيق نص الكتاب **:**
* **الفهارس العامة : وهي كالآتي :**
1. فهرس الآيات القرآنية .
2. فهرس الأحاديث والآثار .
3. فهرس الأعلام المترجم لهم .
4. فهرس الشواهد الشعرية .
5. فهرس المصادر والمراجع .
6. فهرس الموضوعات .

**منهج البحث :**

سيكون عملي في هذا البحث على النحو الآتي :

1. كتابة النص وفق القواعد الإملائية الحديثة .
2. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني .
3. المقابلة بين النسخ مع إثبات الفروق في الحاشية وسأسلك في بحثي هذا أسلوب التلفيق .
4. عزو الآيات القرآنية إلى السورة ورقم الآية .
5. توثيق الأقوال والنقول وعزوها إلى مصادرها .
6. توضيح الغريب من الألفاظ وشرح المصطلحات .
7. ضبط ما يحتاج إلى ضبط من الكلمات والأعلام .
8. الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب .
1. () من أنوار الطلعة في مذاهب القراء السبعة اللوحة رقم (7) . [↑](#footnote-ref-2)
2. () من أنوار الطلعة في مذاهب القراء السبعة اللوحة رقم (17). [↑](#footnote-ref-3)